University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

التوجه الديني وتشكيل هوية الانا الايدلوجية الدينية لدى الطلبة الموهوبين حسب متغيرات (النوع والتحصيل والصف) والحاجات الارشادية لتعديل توجههم الظاهري وتشتت هويتهم

The Religious Orientation And Ego–Identity Formation Of Ideological Religious Among Gifted Students According To The Variables (Gander, Collection And Grade) And The Counseling Needs To Adjust Their Apparent Orientation And Diffusion Of Their Identity

أ.م. د عماد عبد حمزة العتابي
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم علوم القران
البريد الالكتروني : amadabd20@gmail.com

Abstract:

In an attempt to identify the Religious Orientation and the Formation Of Religious Ideological Identity according to some demographic and educational variables, and the Counseling needs of gifted students, Has been The study of the interaction between several main and sub–variables, through the analytical descriptive approach and the application of a developed scale of Religious Orientation and a measure of the Formation Of Religious Ideological Identity on a sample of (103) of the Gifted Students in the preparatory stage in the schools Muthanna province in

the Republic of Iraq , The current research concluded that the Religious Orientation Extrinsic among the sample as a whole and according to its other variables except for a variable Academic achievement a privilege, And differences in Religious Orientation for males and those a variable Academic achievement a privilege, And a difference in Extrinsic Religious Orientation for females and sixth grade, And Ego-Identity Diffusion among sample as all. And a difference in Ego-Identity Foreclosure in favor of females and those a variable Academic achievement a privilege, and at the level of Ego-Identity Diffusion in favor of females and those a variable Academic achievement a privilege, and sixth grade students. and The differences in the Ego-Identity Formation Of Ideological Religious in the type according to Religious Orientation, and the level is formation of identity achievements in sample Intrinsic Religious Orientation, And Ego-Identity Diffusion formation in sample of Extrinsic Religious Orientation, According to the results of research there was an urgent need for Counseling Services that can modify the Extrinsic Religious Orientation, and the Ego-Identity Diffusion, and recommended attention to religious education and satisfy counseling needs .

Keywords: Achievements, Moratorium, Foreclosure, Diffusion, Intrinsic Orientation

الملخص :

في محاولة للتعرف على التوجه الديني وتشكيل الهوية الايدلوجية الدينية حسب بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، والحاجات الارشادية للطلبة الموهوبين، تم البحث في تفاعل عدة متغيرات رئيسية فرعية ، من خلال المنهج الوصفي التحليلي وبتطبيق مقياس مُطور للتوجه الديني ومقياس مُتبنى لتشكيل الهوية الايدلوجية الدينية على عينة من (103)من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الاعدادية في مدارس محافظة المثنى في جمهورية العراق، وقد انتهى البحث الحالي إلى نتيجة إجمالية تؤكد ان التوجه الديني كان ظاهريا للعينة ككل وحسب متغيراتها الاخرى باستثناء ذوي التحصيل امتياز، وفرق في التوجه الديني الجوهري لصالح الذكور وذوي التحصيل امتياز، وفرق في التوجه الظاهري لصالح الاناث والصف السادس ، وظهر تشتت في تشكيل الهوية للعينة ككل ، وفروق في رتبة انغلاق الهوية لصالح الاناث وذوي التحصيل امتياز ، وفي رتبة تشتت هوية الانا لصالح الاناث وذوي التحصيل الدراسي امتياز وطلبة الصف السادس ، اما الفروق في تشكيل رتب هوية الأنا حسب نوع التوجه الديني ، فكانت رتبة تحقيق هوية الانا متشكلة لدى عينة التوجه الجوهري ، ورتبة تشتت هوية الانا متشكلة لذوي التوجه الظاهري ، ووفقا لنتائج البحث فقد كانت هناك حاجة ماسة للخدمات الارشادية التي يمكن ان تعدل التوجه الديني الظاهري ، وتشتت الهوية، واوصى البحث بالاهتمام بالتربية الدينية واشباع احتياجاتها المختلفة.

الكلمات المفتاحية : تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت ، توجه جوهري

المقدمة :

يعد الدين من أكثر المتغيرات تأثيرا في سلوك البشر بصورة عامة ، وفي شخصياتهم وصحتهم النفسية بصورة خاصة ، ومعرفة التوجه الديني للموهوبين ان كان جوهريا او ظاهريا ينفع في تشخيص الخلل إن وجد وتحديد الحاجات الارشادية اللازمة ؛ لوضع الحلول المناسبة من قبل المربين ورجال الدين وأصحاب المسؤولية أيا كانوا ؛ لان فهم الطالب

الموهوب للدين وتطبيقه له تطبيقا عقلانيا سينعكس بالتأكيد على ادائه وفاعليته وتمتعه برتبة هوية دينية لائقة به (غرب ، 2009).

وقد تباينت وجهات نظر علماء النفس والاجتماع إزاء الدين؛ فقد قرر فرويد (Freud) إن الدين عصاباً جمعياً (Collective Neuroses) يعطل العقل لدى الإنسان ، وقرر ادلر (Adler) إن الدين نمط من التسلط (السلطة) ولا يمكن أن يفهم قبل سن الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة ، ويعزو يونج (Jung) سبب الأمراض النفسية؛ إلى نقص الدين كما عرفه بأنه الخضوع لقوى كبرى، والدين يساعد الفرد على تحقيق التوافق مع ذاته والآخرين ، واعتبره دوركايم(Durkheim) ظاهرة اجتماعية تتمثل في مجموعة من الأوامر والنواهي، وتنظر فيرا (2006) إلى الجانب الروحاني للحياة (الدين والتدين) باعتباره تقديرا لعملية الحياة في حد ذاتها(كتلو ، 2015 : 663). وينظر فروم (Fromm) للدين بأنه نسق فكري سلوكي تشترك فيه جماعة من الناس ، ويزود الفرد بإطار للتوجه ، وجميع الأديان الوضعية أو السماوية ، لكل منها تعاليمها التي يجمعها إطار فكري واحد ، وهذا الإطار يترجم إلى سلوك على شكل عبادات أو معاملات أو مراسم خاصة بالمناسبات ، فالدين يمثل حاجة ضرورية للإنسان يتحقق بقضائها معرفته بحقيقة مكانته في هذه الحياة ورسالته ودوره الذي يجب أن يؤديه مع أي إنسان (فروم ، 2003) .ومن المهم الاشارة الى "أن كلمة الدين لا تعني عند الغربيين ما تعنيه عند المسلمين ، وقد يكون من الخطأ أن نكتفي بترجمة كلمة دين باللفظ (Religion) ، فالمسألة ليست لفظية بقدر ما هي ذات ارتباط ببناء آلي من المعتقدات، والتصورات وما يترتب عليها من طرائق السلوك ومنازع التفكير" (بركة، 1986 : 16) ، وهذه متغيرات نفسية فيها تفاوت واضح بين الغربيين والمسلمين ينعكس فكرا وسلوكا عليهما. فالدين هو " تلك العقائد والعبادات المقدسة التي يمارسها الفرد فكريا وعمليا، فهو إذن نظام إلاهي موحّد من العقائد والعبادات والخير في السلوك والمعاملات، وهنا يبدو واضحا أن للدين دورا فعّالا في توجيه السلوك الإنساني، وتوازن الشخصية" (عنو ، 2008 : 23).وعند علماء الإسلام فالتدين هو التزام الفرد بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن اتيان ما نهى الله ، وهذا يعني أن التدين في الإسلام يرتبط بكل من الاعتقاد في العقل والقول باللسان والعمل بالجوارح، ويكون التدين بهذا المعنى ملازما للإسلامم بأبعاده

الثلاثة(الإيمان، العبادة،الاخلاق)، مع ملاحظة أن مصطلح الإيمان موافق لمصطلح العقيدة ونحن حين نسلط الضوء على الآثار الايجابية للتدين على النفس إنما نسلطها على الإيمان والعبادة والاخلاق وأثارها على النفس الإنسانية.(مرزوق ، 2016).لذا ؛ يحتل الدين جانباً مهماً من جوانب الوجود الإنساني، الأمر الذي يحتم دراسته سيكولوجياً لمعرفة تأثيره على سلوك الإنسان ، وما يحدد معالم جوانب شخصيته ، (كتلو ، 2015 : 663) ومنها ان لم يكن اهمها تشكيل هوية الانا . والتوجه الديني احد المتغيرات الأساسية في بناء شخصية الشباب الجامعي بناء قيميا وإيمانيا ؛ إذا يحيطهم بسياج عظيم من الرعاية النفسية والحماية من التعرض للازمات والاضطرابات النفسية والعقلية ، ويوفر لهم كل أسباب التكيف والتوافق والتفاعل الايجابي مع المجتمع لينطلقوا نحو العمل والإنتاج والبناء وتحقيق النفع لهم ولمجتمعهم (صالح ، 2007) ، سيما في الوقت الحاضر ؛ نتيجة التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية ؛ الناجمة عن الازمات التي يمر بها العالم عموما ، والمجتمع العراقي خصوصا .ويعد جولدن البورت (Gordon Allport) من اوائل علماء النفس الذين أشاروا إلى مفهوم التوجه الديني ، فعلى الرغم من تأكيد علماء النفس أهمية الجوانب الروحية والدينية على سلوك الانسان وشخصيته، سواء بالسلب أو الإيجاب، إلا أنهم لم يطرحوا تصورا متسقاً عن سيكولوجية التدين كالذي طرحه (Allport) فقد " كان منظوره تجاه الدين متطوراً باستمرار ، ويختلف كثيرا عن أفكار فرويد التشاؤمية، وكذلك عن منظور فروم التفاؤلي" (Hunsberger, 1999:34).

ويستخدم (Allport) مصطلح التوجه الديني (Religious Orientation) للتعبير عن الطريقة التي يمارس بها الشخص أو يعيش معتقداته وقيمه الدينية، ويعدّه متغيرا مهماً من متغيرات الشخصية (Allport,1950) ، والتوجه الديني يمثل نسقاً أو تنظيماً نفسياً ثابتاً من العمليات المعرفية والوجدانية والسلوكية يوجه الشخص من خلاله نحو الإقرار، والإيمان والعبودية لخالق واحد أعظم ، والقيام بالممارسة الدينية لإثبات الطاعة له، والتمسك بالأخلاقيات النابعة من الايمان ، و يعبر مصطلح التوجه الديني عن "مجموعة من المعتقدات والممارسات، والطقوس السائدة لفترات زمنية طويلة داخل مؤسسة دينية محددة" (Sheridan, 2008:185) ، ويعبر عن "الالتزامات الروحية والعقلية التي تتضمن

المواقف والاتجاهات والاعتقادات وكذلك الالتزامات الاجتماعية والقانونية التي تتضمن قواعد السلوك وأحكام القانون" (Tomas,1982 :31). ووفقا لذلك يقترح (Allport)توجهين يطلق عليهما التوجه الديني الجوهري (Intrinsic Religious Orientation) ، والتوجه الديني الظاهري أو الهامشي (Extrinsic Religious Orientation) ، وفي بادئ الأمر نظر (Allport) الى هذين التوجهين الدينيين على انهما يمثلان خطاً متصلاً، إلا انه سرعان ما عدهما منفصلين؛ بسبب ان كل توجه منهما هو توجه مستقل بذاته ؛ لكون التدين الظاهري ليس إلا مجرد قشرة خارجية خالية من أي عمق أو معنى ، ومحتوى يعتبر وسيلة لا غاية، عكس التدين الجوهري الاصيل الذي يتحرى صاحبه الأمور السرية والخفية بينه وبين ربه، بأعماق النفس البشرية ليعالجها من اضطرابها ويكسبها أرفع معاني الوجود ، والشخص ذو التوجه الديني الجوهري يوصف بأنه شخص يجعل دوافعه الشخصية بالمرتبة الثانية نسبةً إلى معتقداته الدينية، فمعتقده الديني يكون السبب المباشر وراء التزامه بديانة معينة أو تحوله عنها، وهذا التوجه يسري عبر حياته كلها(Allport,1950) ، من خلال " إخلاص النيّة لله سبحانه وتعالى بالقول والعمل والتكامل بين السلوك الظاهري والضمير الداخلي" (الحجار ورضوان، 27:2006) . والشخص ذو التوجه الديني الظاهري أو الهامشي يوصف بأنه شخص يجعل المعتقدات الدينية والممارسات الروحية بالمرتبة الثانية نسبةً إلى دوافعه الشخصية، وصاحب هذا النمط يستعمل الدين وسيلة لغاية في حياته، والسبب الوحيد لتدينه هو الفائدة، لذلك فهو ينجذب إلى الدين لما يرى فيه من منفعة له، فقد يجلب له الهيبة أو المكانة أو فرصة عمل مربحة أو مزيدا من الأصدقاء، ويوصف تدينه هذا بالتدين الصبياني، فالدين بالنسبة له يوفر رسالة مهدئة وسحرية ومريحة للذات(Allport,1950) .

ويطلق (Allport) في كتاباته على نمط التوجه الديني الجوهري (بنمط التدين الناضج) ؛ لأن الدين بحد ذاته هو غاية الفرد ، بغض النظر عن الحصول على أي منفعة دنيوية مقابلة، أما نمط التوجه الديني الظاهري فيطلق عليه (نمط تدين غير الناضج) ؛ كون صاحبه يتطلع للحصول على مقابل جراء تدينه (Gallant, 2001:3) .

ويعرف مصطلح هوية الأنا(Ego-Identity) بحسب أريكسون ,Erikson) (1963, 1968، بأنه حالة نفسية داخلية تتضمن الإحساس بالفردية (Individuality) ، وبالوحدة والتألف الداخلية (Inner Wholeness and) Synthesis وبالتماثل والاستمرارية (Sameness and continuity) ، وبالتماسك الاجتماعي (Social Solidarity). وحدد مارسيا(Marcia,1964) مفهوم هوية الانا بطريقة إجرائية بتحديد مجالين لهوية الأنا هما هوية الأنا الأيديولوجية (Ideological identity) وهوية الأنا الاجتماعية ، أو هوية العلاقات الشخصية التبادلية(Interpersonal Ego-Identity) . وترتبط هوية الأنا الأيديولوجية (Ideological Ego-Identity) بخيارات الفرد الأيديولوجية في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة ، والمعتقدات الدينية مثل وجود الله ومعايير القضايا الأخلاقية وغيرها هي مدخل سهل للعالم الأيد لوجي للفرد وتؤخذ الاستجابات ذات المغزى الفكري عن قضايا الدين كدليل على البناء الايدلوجي والفكري المصاحب لتشكيل الهوية ، ورغم ذلك وجود الدين من عدمه لا يمثل معيارًا لتحقيق الهوية لكن التعمق في القضايا الايدلوجية والفكرية هي المعيار في ذلك ، وكذلك قدرة الفرد على تحديد معتقد ديني بعينه من عدمه ، وهوية الأنا الدينية من أكثر المجالات التي تمدنا بتقدير الفرد لأيدولوجيته (أفكاره ومعتقداته) فأحد افتراضات نظرية النمو النفسي الاجتماعي ، كما أوضحها أريكسون يقوم على أن الفرد في أثناء تحركه من شخص متلقي في مرحلة الطفولة إلى شخص معطي في مرحلة الرشد يحدث تغير في النسق الفكري لديه ، فالمعتقدات الدينية والسياسية التي تتشكل في الطفولة من المفترض أن لا تعمل إلا في نطاق ضيق في الرشد (الوحيدي ، 2012) كما حدد مارسيا (Marcia, 1966) طبيعة النمو في كلا المجالين(هوية الأنا الأيديولوجية ، هوية الأنا الاجتماعية) من خلال أربع رتب شملت (تحقيق، وتعليق، وانغلاق ، وتشتت) الهوية، وتحدد الرتبة المسيطرة منها تبعا لخبرة الفرد لأزمة هوية الأنا (Ego-Identity Crisis) من جانب، والتزامه (Commitment) بما يتبنى من مبادئ وقيم وما يقوم به من أدوار من جانب آخر (الغامدي ، 2001).

وتُعبر رتبة تحقيق الهوية (Identity Achievements) عن تكامل تطور ونمو الشخصية، في هذه المرحلة بما يعني مرور الفرد بفترة استكشاف البدائل وأنه استطاع أن يحقق نوعا من الالتزام المحدد ، ويعتقد مارسيا (Marcia, 1966) أن ليس بإمكان كل فرد أن يصل إلى هذه المرحلة فالبعض لا يصل إليها إلا في سنواته المتأخرة . فيما تُعبر رتبة تعليق الهوية (Moratorium) عن انخفاض القدرة على استكشاف البدائل، مع غموض الالتزام ، ومن ثم تفضيل تأجيل الهوية.وتشير رتبة (إعاقة تكون الهوية) او الانغلاق(Foreclosure) إلى عدم قدرة الفرد ولو بدرجة ضئيلة على الاستكشاف واستمراره في الالتزام بقيم ومعايير الطفولة ، ويلتزم المراهقون بالقيم والأهداف لأنماط الحياة والهوايات التي اختارها لهم الآخرون(الآباء عادة) ، وانغلاق الهوية يكون نتيجة لغياب الأزمة ووجود الالتزام فالأشخاص في هذه الفئة لايخبروا أي أزمة لأنهم يورثون أدوارهم وأهدافهم في الحياة حيث يقبلون أن تخطط لهم حياتهم وما يقومون به، كما يعكسون رضا عن هذه الأدوار، والأشخاص في هذه الفئة يتجنبوا أي محاولة لاكتشاف الأدوار المناسبة ، فهمهم إشباع توقعات الآخرين أكثر من البحث عن ذواتهم وتحقيقها (زقوت ، 2011).وتُعد رتبة تشتت الهوية او (Identity Diffusion) أقل مستويات نمو الشخصية ، وتشير إلى عدم التزام المراهق بأي اتجاه محدد سواء حدث له استكشاف للبدائل أم لا ، اذ يرتبط تشتت هوية الأنا بغياب أزمة الهوية متمثلا في عدم إحساس المراهق بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو أهداف أو أدوار محددة في الحياة من جانب، وغياب الالتزام بما شاءت الصدف أن يمارس من أدوار من جانب آخر، ويحدث ذلك كنتيجة لتلافي المراهق في هذا النمط للبحث والاختبار كوسيلة للاختيار المناسب، مفضلا التوافق مع المشكلات أو حلها عن طريق تأجيل و تعطيل الاختيار بين أي من الخيارات المتاحة ، والافراد في هذه الفئة يخبرون درجة عالية من القلق والشعور بعدم الكفاية، كما يتسمون بالسلوك الجامد وعدم القدرة على اتخاذ قرارات سليمة لافتقادهم للثقة في ذواتهم (الغامدي،2001) .ويحتاج الطلبة الموهوبون إلى فرص تربوية وخدمات تعليمية غير متوافرة في البيئة المدرسية وتقوم هذه الرعاية على توافر البرامج التربوية والتعليمية التي تهتم بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية ؛ كي تحقق البلاد النهضة التنموية على أيديهم وهناك عدد من المبررات لإيجاد برامج تربوية خاصة بالموهوبين منها "قصور برامج التعليم العام ، وحق

الموهوبين بتوفير متطلبات التربية الخاصة لضمان تنمية المجتمع ورفاهه ، ولتحقيق تكافؤ الفرص ، ولكون التربية الخاصة ضرورة للنمو المتوازن للموهوب ؛ مما يحقق كفاءة الانجاز كما ونوعا ، ويوفر الامن الاجتماعي" (الرفاعي ، 2011 : 65–67) ومرحلة المراهقة هي مرحلة صراع بين الطفولة واكتمال النضج، والطالب الموهوب في هذه المرحلة يميل إلى أن يعامل معاملة الراشدين، وينتظر ممن حوله الاعتراف برجولته؛ لأنه أصبح من وجهة نظره إنسانا مستقلا بذاته له حريته واستقلاله، يتصف بالحساسية الزائدة لأي شيء يواجهه، فتراه يثور لأتفه الأسباب، ويوجه غضبه وثورته للمحيطين به من حوله، لذلك فهو بحاجة ماسة إلى خدمات الإرشاد والتوجيه ؛ لما يواجهه من مشكلات انفعالية تسيطر على جميع أفعاله وسلوكياته ، وله مطالب نمائية وحاجات نفسية لابد من إشباعها؛ لأن عدم إشباعها يؤدي إلى اضطراب في سلوكه وازدياد متاعبه ومشاكله، وتكون مواجهة هذه الحاجات بالتوجيه والإرشاد وتقديم الخدمات المناسبة في الأسرة والمدرسة وكافة المؤسسات المعنية بذلك ، وأبرز الحاجات الإرشادية للطالب الموهوب بشكل عام هي الحاجات النفسية، وتتمثل بحاجة المراهق لتأكيد ذاته وتكوين هويته المستقلة وزيادة ثقته بنفسه، والحاجة إلى الاستقلال وتتمثل بسعي المراهق إلى الاستقلال بنفسه وإلى التحرر من قيود الوالدين والأسرة ، وأن تكون له شخصيته المستقلة بذاته وعالمه الخاص الذي يعيش فيه، والحاجة إلى تحقيق وتأكيد الذات وتتمثل بالسعي ليصبح إنسانا سويا، وقادرا على معرفة ذاته وتوجيهها التوجيه المناسب(الرويشدي ، 2013).ولعل الحاجة ماسة الى تقديم المزيد من الرعاية والاهتمام بالموهوبين ، ومعرفة اهم احتياجاتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية ، التي في ضوء تحديدها بدقة تستطيع المؤسسات التعليمية ومراكز الموهوبين ان تقدم برامج إثرائيه وتسريعية تتوافق مع احتياجات هذه الفئة من الطلاب (الجلامدة وعلي ، 2011).

مشكلة البحث:

يعد تحديد الوجهة الدينية ، وتشكيل هوية الانا الايدلوجية الدينية من سمات مرحلة المراهقة لأنها فترة صياغة الأدوار المتوقعة للنوع الاجتماعي ، ومعظم المراهقين، وخاصة في أواخر هذه المرحلة يكونون في حالة " أزمة " أو اضطراب، وخلط ، فيما يتعلق بتحديد هويتهم وهو ما نطلق عليه" أزمة الذاتية "والتي تتضمن الأدوار والتوقعات المصاحبة لها، التي

يتوقع الفرد أن يقوم بها في المستقبل، و"المراهقة تمتاز بتغيرات جسدية وعقلية وانفعالية واجتماعية واضحة المعالم ربما تنتج عنها أنماط سلوكية تأخذ شكل التمرد والعصيان والخجل لتأكيد الهوية لدى المراهقين" (الزغلول، 2010: 110) ؛ لان المراهق يحتاج إلى تحديد هويته ، وفي طريق بحثه عن الهوية يسير في عدة مسارات، فمن يسير في المسار الصحيح يصل إلى بر الأمان ولكن إذا حصل العكس فستكون هناك مشاكل كثيرة (أبو غربية،2007)، و"قد ينحرف ويختار الهوية السالبة المضادة للمجتمع في محاولة يائسة لاستعادة بعض السيطرة على هويته مفضلا هذه الهوية السلبية من أن يظل معدوم الهوية، أي أنهم يفضلون الهوية السلبية عن اللاهوية فهم يريدون صوتا لهم في مجتمعهم وأن يرون صورتهم كجزء محسوس في مجتمعهم، ومن هنا كانت محاولاتهم السلبية اليائسة لإثبات ذاتهم وهويتهم ولفت الأنظار إليهم" (قتادي ، 1992 : 43–44) .وتواجه الهوية الإيديولوجية تحديات مباشرة وغير مباشرة وسط تعدد طبيعة القضايا الفكرية ومصادرها، والتحولات الاجتماعية التي أنتجتها كثافة الثقافة الكونية في عصر المعرفة والانفتاح والعولمة تتمثل في التركيز على خيارات الفرد المطلقة كمرجع للخيارات الحياتية اليومية، والعبور الجغرافي للإيديولوجيات السياسية والدينية على جسور تكنولوجيا الاتصال، والحريات التي نالتها وسائل الإعلام ، والتي أدت إلى تغُّير في محتوى المعتقدات الدينية ، وهذه التحديات التي تواجه هوية أفراد المجتمع تتطلب إعادة النظر المستمرة في رتب الهوية الإيديولوجية من أجل التوصل إلى المؤشرات التي تساعد في التقليل من مسوغات التأخير أو الفشل في تشكيلها وتأصيلها. (حمود ، 2013) .والهوية بحسب مارسيا (Marcia,1966)تمثل تنظيم داخلي معين للحاجات والدوافع والقدرات والمعتقدات والإدراكات الذاتية بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي السياسي للفرد، واي اضطراب في هذا التنظيم الداخلي سيؤدي بلا شك الى اضطراب في كافة جوانب الشخصية .ويفترض أركر ووترمان (Archer and Waterman,1983) أن كل فرد يكون مشتتًا بصورة أولية وهو بحاجة إلى تحقيق هويته ، إلا أن التغيرات التي تحدث له عند البلوغ سواء الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية أو العقلية قد تساعد على استمرارية حالة التشتت لديه ، وفي المراهقة المبكرة لا يكون لدى المراهق القدرة المعرفية للتفكير الإجرائي الشكلي والذي يساعده في عملية البحث والاستكشاف للهوية ؛ لأنه غير قادر على المقارنة بين

البدائل على الرغم من توفر معلومات مناسبة لديه عنها ، وغير قادر على مناقضة المعلومات من أجل عمل اختيارات وغير قادر على تفعيل مهاراته وقدراته ، لذلك يكون من الصعب عليه الوصول إلى تحقيق الهوية في فترة المراهقة المبكرة. كما أن مشتتي الهوية أقل توجيها وضبطًا للذات ، وأكثر أنانية وحبًا للذات ، وتركيزًا على النفس وأقل نضجًا في جوانب النمو المعرفي والأخلاقي مقارنة بالأفراد في الرتب الأخرى ، كما يتصفوا بالنمطية والسطحية في تكوين العلاقات مع الآخرين ، والميل للانفصال عن الأسرة والمجتمع والسلبية والحيادية واللامبالاة ، والتأثر بشكل كبير بضغوط الأصدقاء وصعوبة التأقلم والتكيف مع الظروف ، ولا يعتبر تشتت الهوية في مرحلة المراهقة علامة تشخيصية فقط بل ومشكله تطورية ذلك "أن استمرار التشتت كسلوك دائم يؤدي إلى الانسحاب من الواقع وفي الحالات المتطرفة يؤدي إلى عدم تكامل الشخصية (**Personality Disintegration**) ، والاغتراب (**Alienation**) ، و الانتحار (**Suicide**)"(الوحيدي ، 2012 : 60) . وقد اعتبر أريكسون(**Erikson,1958**) حالة تشتت الهوية حالة غير مستقرة وذات خطورة كامنة ، ذلك أن الشخص في هذه الرتبة يخفق في تحقيق الهوية ، وتشتت الهوية تمثل حالة عابرة في مسار تطور الهوية وما يحدد خطورتها هو استمرارية هذه الحالة و درجتها.

والتوجه الديني الظاهري او الهامشي يشير الى الاستغلال النفعي للدين لتوفير الراحة او المساندة المطلوبة لمواجهة الفرد مع الحياة . وفي هذا النوع من التوجه الديني يستخدم الدين كأداة لتحقيق غايات غير دينية ، إذ يسعى الافراد باستغلال الدين لتحقيق أهداف مركزة حول الذات او الحصول على عمل او مركز مقبول اجتماعيا (**Gallant** . (**2001:3**,

"إن الموهوبين أو المتميزين – بحسب تعريف مكتب التربية في الولايات المتحدة الأمريكية عام (**1971**) – هم الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين ومتخصصين, والذين تكون لديهم قدرات واضحة ومقدرة على الإنجاز المرتفع, ويحتاجون إلى برامج تربوية خاصة, وخدمات أكثر من تلك المقدمة للطلبة العاديين في برامج المدرسة العادية, من أجل تحقيق مساهمتهم لذواتهم وللمجتمع, و إضافة إلى أنهم يتمتعون بدرجات عالية من التحصيل الأكاديمي, فإنهم يبرزون في واحد أو أكثر من

القدرات التالية: قدرة عقلية عامة, استعداد أكاديمي محدد, تفكير إبداعي أو إنتاجي, قدرة قيادية, إنجاز فني أو بصري, قدرة حركية ميكانيكية"(السعدي ، 2009 : 615).لذا يحاول البحث الحالي الكشف عن طبيعة التوجه الديني وطبيعة تشكل هوية الأنا الايدلوجية الدينية لدى الطلبة الموهوبين حسب بعض المتغيرات و احتياجاتهم الارشادية ، وذلك من خلال السؤالين الرئيسين الآتيين : ما هو مستوى وطبيعة تشكل هوية الأنا الدينية ، ومستوى وطبيعة التوجه الديني بحسب متغيرات النوع والتحصيل والصف لدى الطلبة الموهوبين؟ وما هي احتياجاتهم الارشادية لتعديل توجههم الظاهري والحد من تشتت هويتهم الايدلوجية الدينية؟

اسئلة البحث :

يتفرع عن التساؤلين الرئيسين لمشكلة البحث التساؤلات المحددة الاتية:

السؤال الاول : هل يختلف مستوى ونوع التوجه الديني (جوهري، ظاهري) لدى الطلبة الموهوبين ككل ، وبحسب متغير النوع (ذكور – اناث) ، ومتغير مستوى التحصيل الدراسي(جيد– امتياز) ، ومتغير الصف الدراسي(الرابع – السادس) ؟

السؤال الثاني : هل توجد فروق بين الطلبة الموهوبين حسب متغير النوع (ذكور – اناث) ، ومتغير التحصيل الدراسي(جيد– امتياز) ، ومتغير الصف الدراسي(الرابع – السادس) في توجههم الديني(جوهري، ظاهري)؟

السؤال الثالث : هل يختلف مستوى تشكيل هوية الأنا الايدلوجية الدينية وحسب رتبها (تحقيق، تعليق، انغلاق، وتشتت) لدى الطلبة الموهوبين ككل وحسب متغير النوع (ذكور – اناث) ، ومتغير التحصيل الدراسي(جيد– امتياز) ، ومتغير الصف الدراسي(الرابع –السادس) ؟

السؤال الرابع : هل توجد فروق بين الطلبة الموهوبين حسب متغير النوع (ذكور – اناث) ، ومتغير التحصيل الدراسي(جيد– امتياز) ، ومتغير الصف الدراسي(الرابع – السادس) في تشكيل رتب هوية الانا الايدلوجية الدينية (تحقيق، تعليق، انغلاق، وتشتت)؟

السؤال الخامس : هل يوجد اختلاف بين الطلبة الموهوبين حسب توجههم الديني(جوهري – ظاهري) في تشكيل رتب هويتهم الايدلوجية الدينية (تحقيق، تعليق، انغلاق، وتشتت)؟

السؤال السادس : هل يحتاج الطلبة الموهوبين للخدمات الارشادية لتعديل توجههم الديني وتحسين مستوى تشكيل هويتهم الايدلوجية الدينية؟

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. مستوى التوجه الديني بنوعيه (الجوهري، الظاهري) لدى الطلبة الموهوبين ككل وحسب متغير النوع ، ومتغير التحصيل الدراسي، ومتغير الصف الدراسي.
2. الفروق بين الطلبة الموهوبين في مستوى توجههم الديني (جوهري، ظاهري) ككل وحسب متغير النوع ، ومتغير التحصيل الدراسي، ومتغير الصف الدراسي.
3. مستوى تشكيل رتب هوية الأنا الايدلوجية الدينية (تحقيق، تعليق، انغلاق، وتشتت) لدى الطلبة الموهوبين ككل وحسب متغير النوع ، ومتغير التحصيل الدراسي، ومتغير الصف الدراسي.
4. الفروق في مستوى تشكيل رتب هوية الأنا الايدلوجية الدينية (تحقيق، تعليق، انغلاق، وتشتت) بين الطلبة الموهوبين وحسب متغير النوع ، ومتغير التحصيل الدراسي، ومتغير الصف الدراسي.
5. الفروق بين الطلبة الموهوبين في مستوى تشكيل رتب هوية الأنا الايدلوجية الدينية (تحقيق، تعليق، انغلاق، وتشتت) وفقا لنوع التوجه الديني(الجوهري، الظاهري).
6. الحاجات الارشادية لتعديل التوجه الديني ، وتحسين مستوى تشكيل هوية الانا الايدلوجية الدينية .

اهمية البحث :

تنبع اهمية البحث كونه يبحث في :

1. **التوجه الديني الذي يرتبط بطبيعة التفسيرات العقلية لما هو مقبول أو مرفوض روحيا، وإدراك الفرد لمعنى وجوده.**
2. **موضوع الهوية الإيديولوجية الدينية ذو الاهمية التربوية والثقافية، وما ينتج عنه من تقديم فائدة تربوية للمؤسسات المعنية بتنشئة الطلبة المراهقين ورعايتهم حول أساليب تدعيم مسيرة نمو هوية الأنا وتخفيض الجوانب المعوقة لها.**
3. **مجال مهم وهو مجال الاهتمام بالفئات ذوي الاحتياجات الخاصة (الموهوبين) ورعايتهم.**
4. **مرحلة عمرية حرجة وهي مرحلة المراهقة ، التي تتميز بالانطلاق والاستقلال والسعي نحو تحديد الاتجاه الديني المناسب ، و تشكيل هوية الانا الايدلوجية الدينية .**
5. **مكونات ورتب الهوية، وهي ضرورة مجتمعية لأنها تلامس كيان المجتمع وتؤثر في تنظيمه وتطويره وفق متطلبات التقدم الاجتماعي والفكري.**
6. **تحديد الحاجات الارشادية لبناء البرامج والأنشطة الاجتماعية التي توفر فرص التواصل مع مؤسسات المجتمع المختلفة.**

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بشريا بالطلبة الموهوبين في المدارس الاعدادية الحكومية ، وزمانيا بالعام الدراسي (2018–2019) ، ومكانيا بمدارس المتميزين في محافظة المثنى (جمهورية العراق) ، وموضوعيا بدراسة متغير التوجه الديني بنوعيه (الجوهري ، و الظاهري) ، ومتغير تشكيل هوية الانا الايدلوجية الدينية فقط وبرتبها الاربع (تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت) ، ومتغيرات النوع والتحصيل الدراسي والصف الدراسي.

تحديد المصطلحات:

التوجه الديني : الطريقة التي يمارس بها الشخص(أو يعيش) حياته وفقا لمعتقداته وقيمه (**Allport ,1950**).

التوجه الديني الجوهري: " الحياة المتوجهة كليا او المتكاملة بفعل قيمة الدين الرئيسية ، حيث يعيش الأفراد(الإيمان الديني لأجل الإيمان)، وتكون الجوانب الاجتماعية للدين عندهم غير مهمة، لذلك فهم يلتزمون بعمق المعتقدات والقيم الدينية ,**Dittes**). **1971:86**)

التوجه الديني الظاهري(الهامشي):" الاستغلال النفعي للدين لتوفير الراحة أو المكانة أو المساندة المطلوبة لمواجهة الفرد مع الحياة ؛ لتحقيق غايات غير دينية، واهداف ممركزة حول الذات، أو الحصول على عمل او مركز مقبول (**Gallant,2001:3**).

التعريف الاجرائي للتوجه الديني: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس التوجه الديني بنوعيه (الجوهري ، الظاهري) والمعتمد في البحث الحالي.

تشكيل هوية الانا الايدلوجية الدينية (نظريا): هو احد المجالات الاربعة لهوية الانا الايدلوجية ، ويتضمن نواحي دينية (عقائدية) وسياسية وفلسفة الفرد لأسلوبه في الحياة بما يشمل من قيم وأهداف ومعايير، ويقع ضمن اربع رتب (تحقيق ، وتعليق ، وانغلاق ، وتشتت الهوية الدينية) . اما (اجرائيا) فهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس تشكيل هوية الانا الايدلوجية الدينية المتبنى في البحث الحالي.

الموهوبون : عرف موسى (**2010**) الموهوب بأنه " يمثل ذلك الفرد الذي يظهر اداءً متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من القدرة العقلية العالية ، والقدرة الإبداعية العالية في أي مجال من مجالات الحياة ، والقدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع ، والقدرة على القيام بمهارات متميزة أو مواهب متميزة ، و القدرة على

المثابرة والالتزام والدافعية العالية , والمرونة , والأصالة في التفكير"(موسى ، 2010 : 40).

الاحتياجات الارشادية (Counseling Needs) نظريا: عرفها هانكنز وبيلي (Hankins & Bailey ,1993) على إنها" عبارة عن نقص أو فقدان ما يمكن أن يحقق التوازن في جانب أو أكثر من جوانب شخصية الفرد سواء أدركها أو لم يدركها، حيث تظهر لأسباب مادية أو معنوية وتولد لدى الفرد رغبة وطاقة معينة لإشباعها واستعادة التوازن" . فيما عرفتها حكيمة (2011) : انها عبارة عن الافكار والنصائح والتوجيهات التي يحتاجها التلميذ من المرشد النفسي داخل المؤسسات التربوية قصد تمكينه من مواجهة مشكلاته (حكيمة ، 2011 : 12–13).

الاحتياجات الارشادية اجرائيا: من خلال التحديد النظري ، يعرف الباحث الاحتياجات الإرشادية في البحث الحالي بأنها حالة من النقص العام أو الخاص لدى الطلاب الموهوبين ، في توجههم الديني او تشكيل هويتهم الايدلوجية الدينية، وتتطلب المساعدة والتوجيه من قبل المختصين، وهي ما يتم تحديده من متطلبات ارشادية ، بعد التعرف على نوع التوجه الديني ، و مستوى تشكيل هوية الانا الايدلوجية الدينية.

منهجية البحث :

المنهج المتبع في البحث الحالي هو المنهج الوصفي التحليلي ؛ لأنه منهج ملائم وعلمي يصف الظاهرة المدروسة ، كما هي في واقعها الراهن ، وصفا كميا او نوعيا دقيقا ، بعد جمع معلومات كافية عنها ، عبر ادوات متعددة (عمار والموسوي ، 2014).

مجتمع وعينة البحث :

شمل مجتمع البحث وفقا لحدوده ، كل الطلبة الموهوبين في محافظة المثنى جنوب العراق والبالغ عددهم (390) طالبا وطالبة ، والمقبولين حصرا بعد اجتياز اختبارات الذكاء والتحصيل والقدرات الاخرى ، والمحددة من وزارة التربية العراقية ، وبإشرافها المباشر ؛ للقبول في مدارس المتميزين ، وتم اعتماد اسلوب العينة غير العشوائية ، واختيرت عينة قصدية (هدفية) من الطلاب الموهوبين والمتميزين ، وتكونت العينة من (103) طلاب

وطالبة وبنسبة بلغت (26.41%)، وهذه النسبة مقبولة علميا وتساعد بقدر كاف على عدم الوقوع في أخطاء المصادفة ؛ باعتبار ان الدراسات الإنسانية والاجتماعية معظمها إن لم يكن كلها من ذلك النوع الذي يؤخذ بياناتها من مجموعات صغيرة من الأفراد لأنه يتعذر فيها المسح الشامل، وهدفها في ذلك الحصول على معلومات وبيانات واستنتاجات صحيحة عن المجتمع الأصلي للدراسة اختصارا للوقت والجهد والتكاليف اللازمة (محمد ، 2014) ، والجدول (1) يوضح عينة ومجتمع البحث حسب النوع والصف:

جدول (1) عينة البحث حسب النوع والصف

الصف	النوع						المجموع		
	ذكور			اناث					
	المجتمع	العينة	%	المجتمع	العينة	%	المجتمع	العينة	%
الرابع	28	28	100 %	20	20	100 %	48	48	100 %
السادس	38	33	%87	51	22	%43	89	55	%62
المجموع	64	61	%95	71	39	%55	137	103	%75

أدوات البحث :

مقياس التوجه الديني : تم تطوير مقياس التوجه الديني بنوعيه (الجوهري ، الظاهري) للطلبة الموهوبين في المرحلة الاعدادية ، وبعد الاستفادة من الاطار النظري وعدد من المقاييس السابقة مثل الحجار ورضوان (2006) والاعرجي (2007) وغرب (2009) ومرزوق (2016) ، تم جمع (10) فقرات تمثل التوجه الديني الجوهري ، و(14) فقرة تمثل التوجه الديني الظاهري ، وعند عرضها على الخبراء حصلت كل الفقرات على اتفاق (100%) على صلاحيتها ، وعند التحقق من الخصائص السايكومترية باستخراج معامل التمييز ظهر ان (4) فقرات من كلا النوعين غير مميزة(ملحق (1) القوة التميزية) ، فيما كانت كل الفقرات ذات اتساق داخلي مع نوعها (ملحق (2) الاتساق الداخلي) ، وظهر

ان معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار هو (0.91) وهو معامل ثبات ممتاز (ملحق (3) مقياس التوجه الديني بصورته النهائية).

مقياس الهوية الايدلوجية الدينية : يستخدم البحث الاستبانة الخاصة بالهوية الإيديولوجية الدينية والتي استندت في بنائها على المقياس الموضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة والرشد المبكر ، النسخة العربية للغامدي (2007) ، أما المقياس الأصلي فهو "**Adjective measure of Ego Identity A Status** " **Adams,G.R Bennion & Huh** (**refernce,Manual,1989;** ، ويتألف المقياس من (64) بنداً ، تشكل الهوية الإيديولوجية الدينية(8) بنود هي (**18–42–26–34–50–58–2–10**) يمثل كل بندين منها رتب (التحقيق، التعليق، الانغلاق، التشتت) لهوية الإيديولوجية الدينية على التوالي. وتم عرض المقياس على ثلاث خبراء في اللغة العربية والانجليزية وعلم النفس الاجتماعي للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس ، وعند التحقق من الخصائص السايكومترية باستخراج معامل التمييز ظهر ان الفقرة (18) من رتبة تحقيق هوية الانا الدينية كانت غير مميزة ، فيما كانت كل الفقرات ذات اتساق داخلي مع الدرجة الكلية (ملحق (4) القوة التميزية وملحق (5) الاتساق الداخلي) ، كما ظهر ان معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار هو (0.78) وهو معامل ثبات جيد جدا (ملحق (6) مقياس الهوية الايدلوجية الدينية بصورته النهائية)

الوسائل الاحصائية : استعان البحث بعدد من الوسائل الاحصائية لاستخراج معامل التمييز ومعامل الاتساق والنتائج مثل الاختبار التائي لعينة ومجتمع ، ولعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون.

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

السؤال الاول : هل يختلف مستوى ونوع التوجه الديني (جوهري، ظاهري) لدى الطلبة الموهوبين ككل ، وبحسب متغير النوع (ذكور – اناث) ، ومتغير مستوى التحصيل الدراسي(جيد– امتياز) ، ومتغير الصف الدراسي(الرابع – السادس) ؟

عرض نتائج السؤال الاول: للتعرف على مستوى التوجه الديني لدى الطلبة الموهوبين ، تم تحليل استجابات العينة على مقياس التوجه الديني ، باستخدام الاختبار التائي ذو النهاية الواحدة ؛ للاستدلال حول الوسط الحسابي للمجتمع ، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوجه الديني الجوهري، اما في مستوى التوجه الديني الظاهري فأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا باستثناء متغير التحصيل الدراسي (امتياز)، وجدول رقم (2) ، وجدول رقم (3) يوضحان مستوى التوجه الديني بنوعيه (الجوهري، الظاهري) لدى الطلبة الموهوبين :

جدول (2)

مستوى التوجه الديني الجوهري لدى الطلبة الموهوبين ككل حسب متغير النوع ، والتحصيل ، والصف

المتغير	الفرضي	العدد	متوسط	انحراف معياري	(t–test)	
					المحسوبة	الدلالة
الذكور	12	61	11.950	2.645	0.148–	غير دالة*
الاناث	12	42	11.214	2.425	2.101–	غير دالة*
امتياز	12	67	12.268	2.74	0.801	غير دالة*
جيد	12	7	8	0.926	11.43–	غير دالة*
الرابع	12	48	11.541	2.614	1.217–	غير دالة*
السادس	12	55	11.74545	2.553	0.739–	غير دالة*
العينة ككل	12	103	11.650	2.583	1.346 –	غير دالة*

جدول (3)

مستوى التوجه الديني الظاهري بين الطلبة الموهوبين حسب متغير النوع ، والتحصيل ، والصف

المتغير	الفرضي	العدد	متوسط	انحراف معياري	(t-test)	
					المحسوبة	الدلالة
الذكور	20	42	23.5	2.913	7.786	دالة*
الاناث	20	61	21.967	3.635	4.226	دالة*
امتياز	20	7	19	0.926	2.857-	غير دالة*
جيد	20	67	22.492	3.857	5.288	دالة*
الرابع	20	55	23.254	3.22	7.494	دالة*
السادس	20	48	21.833	3.532	3.595	دالة*
العينة ككل	20	103	22.592	3.442	7.642	دالة*

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الاول : تشير نتائج السؤال الاول ان العينة عموما وحسب متغيرات النوع والتحصيل والصف ، ليست ذات توجه ديني جوهري ، بل انها ذات توجه ديني ظاهري ، باستثناء الطلبة ذوي التحصيل الدراسي (امتياز) ، فلم يكن لديهم توجها ظاهريا او جوهريا ؛ ونظرا لكون التوجه الديني هو الطريقة التي يعيش بها الطلبة حياتهم وفقا لمعتقداتهم وقيمهم ، فان الباحث يرى ان الطلبة الموهوبين ذوي معتقدات وقيم ظاهرية ، وان جوهر حياتهم هو التميز في مجالاتهم الاخرى ، مما يشير الى نزعتهم للاستغلال النفعي للدين لتوفير الراحة او المساندة المطلوبة لمواجهة الحياة ، شانهم شان الآخرين المحيطين بهم ، واستخدام الدين كأداة لتحقيق غايات غير دينية ، او "لتحقيق أهداف مركزة حول الذات او الحصول على عمل او مركز مقبول اجتماعيا" **Gallant** (2001:3,) ، ويفسر البحث عدم امتلاك الطلبة ذوي التحصيل الدراسي (امتياز) لأي توجه ديني كونهم ذوي اهتمامات تحصيلية قد لا تفسح المجالات لأي اهتمامات دينية . ونتائج البحث الحالي تختلف عن نتائج دراسة سيد (2009) ودراسة الاعرجي (2007) ودراسة رضوان والحجار (2006) التي اظهرت ان عيناتهم ذوات توجه ديني جوهري ، كما مع نتائج دراسة صابر السيد (2001) التي اظهرت ان للتحصيل علاقة بالتوجه الديني.

السؤال الثاني : هل توجد فروق بين الطلبة الموهوبين حسب متغير النوع (ذكور – اناث) ، ومتغير التحصيل الدراسي(جيد– امتياز) ، ومتغير الصف الدراسي(الرابع – السادس) في توجههم الديني(جوهري، ظاهري)؟

عرض نتائج السؤال الثاني : للإجابة على هذا السؤال تم تحليل استجابات العينة على مقياس التوجه الديني ، باستخدام الاختبار التائي ذو النهايتين ، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود فروق دالة احصائيا في التوجه الديني الجوهري بحسب متغير النوع لصالح الذكور ، و بحسب متغير التحصيل الدراسي لصالح الطلبة ذو التحصيل الدراسي (امتياز) ، فيما لم تكن الفروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الصف الدراسي ، كما اظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود فروق دالة احصائيا في التوجه الديني الظاهري بحسب متغير النوع لصالح الاناث ، وبحسب متغير الصف لصالح طلبة الصف السادس ، فيما لم تكن الفروق ذات دلالة احصائية حسب متغير التحصيل ، والجدول رقم (4) يوضح الفروق في التوجه الديني الجوهري والظاهري بين الطلبة الموهوبين بحسب متغير النوع ، والتحصيل الدراسي ، الصف الدراسي:

جدول (4)

الفرق في التوجه الديني الجوهري والتوجه الديني الظاهري حسب متغيرات النوع والتحصيل والصف

التوجه الديني	المتغير		العدد	متوسط	التباين	(t–test)	
						المحسوبة	الدلالة
الجوهري	النوع	الذكور	61	11.950	6.997	2.797	*دالة لصالح الذكور
		الاناث	42	11.214	5.882		
	التحصيل	امتياز	67	12.268	7.509	3.889	*دالة لصالح الامتياز
		جيد	7	8	0.857		
	الصف	الرابع	48	11.541	6.831	0.786–	غير دالة
		السادس	55	11.745	6.517		
الظاهري	النوع	الذكور	42	23.5	8.488	3.376	*دالة لصالح الاناث

		13.212	21.967	61	الاناث		
* غير دالة	-1.614	0.857	19	7	امتياز	التحصيل	
		14.876	22.492	67	جيد		
*دالة لصالح السادس	3.209	10.371	23.254	55	الرابع	الصف	
		12.472	21.833	48	السادس		

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثاني: يلاحظ من نتائج السؤال الثاني في جدول (4) ان الطلبة الذكور ، وذوي التحصيل امتياز افضل توجها جوهريا ، من الاناث وذوي التحصيل جيد ، فيما كانت الاناث وطلبة الصف السادس افضل توجها ظاهريا، من الذكور وطلبة الصف الرابع ، وقد يرجع السبب الى ان الاناث في البيئة العربية ذوات طبيعة تقليدية للوالدين والآخرين ، ومتطلبات الدراسة الشديدة في الصف السادس، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة رضوان والحجار (2006) التي اظهرت ان الاناث ذوات توجه جوهري ، وان الفرق حسب المستوى الدراسي غير دال ، وتختلف مع نتائج دراسة بوعود (2007) التي لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التدين ، وتختلف مع نتائج دراسة بركات (2006) التي اظهرت فروق في التدين لصالح الاناث ، ولكن نتائج البحث الحالي تتفق مع نتائج دراسة ابراهيمي (2009) التي اظهرت فروق دالة في مستوى التوجه نحو التدين تعزى لمتغير النوع ، ومع دراسة بارون (2008) التي اظهرت فروق دالة لصالح الذكور في التدين ، ومع نتائج دراسة السيد (2001) التي اظهرت فروق في التوجه الديني تعزى لمتغير النوع، ومع دراسة القدرة (2007) التي اظهرت فروق في مستوى التدين تعزى للصف الدراسي.

السؤال الثالث : هل يختلف مستوى تشكيل هوية الأنا الايدلوجية الدينية وحسب رتبها (تحقيق، تعليق، انغلاق، وتشتت) لدى الطلبة الموهوبين ككل وحسب متغير النوع (ذكور – اناث) ، ومتغير التحصيل الدراسي(جيد– امتياز) ، ومتغير الصف الدراسي(الرابع –السادس) ؟

عرض نتائج السؤال الثالث : اظهرت نتائج التحليل الاحصائي باستخدام الاختبار التائي ذو النهاية الواحدة ؛ للاستدلال حول الوسط الحسابي للمجتمع ، عدم وجود فروق

دالة إحصائيا في مستوى تشكيل رتب هوية الأنا الايدلوجية الدينية ككل وفي رتب (تحقيق، تعليق، انغلاق) الانا الدينية ، ووجود فروق دالة إحصائيا في تشكيل رتبة تشتت الانا الدينية ، وجدول رقم (5) يوضح مستوى تشكيل رتب هوية الأنا الايدلوجية الدينية (تحقيق، تعليق، انغلاق، وتشتت) بين الطلبة الموهوبين:

جدول (5)

مستوى تشكيل رتب هوية الأنا الايدلوجية الدينية (تحقيق، تعليق، انغلاق، وتشتت) وهوية الانا ككل لدى الطلبة الموهوبين

الرتب	الفرضي	العدد	متوسط	انحراف معياري	(t-test)	
					المحسوبة	الدلالة
تحقيق	2	103	1.298	0.634	11.7-	غير دالة
تعليق	4	103	3.757	1.484	1.62 -	غير دالة
انغلاق	4	103	4.097	1.404	0.69	غير دالة
تشتت	4	103	4.427	1.411	3.05	دالة
الانا الدينية	14	103	13.466	2.475	-2.225	غير دالة

اما مستوى رتب هوية الانا الدينية فحسب متغيرات النوع والتحصيل والصف ، فقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في رتبة انغلاق الانا لدى نوع الاناث ولدى ذوي التحصيل الدراسي (امتياز) ، وفي رتبة تشتت الانا لدى نوع الاناث ولدى ذوي التحصيل الدراسي (امتياز) ولدى طلبة الصف السادس ، فيما لم تظهر فروق دالة احصائيا في الرتب بحسب المتغيرات الاخرى ، والجدول (6) يوضح مستوى تشكيل هوية الانا الدينية ككل وفي رتبها حسب متغيرات النوع والتحصيل والصف:

جدول (6)

مستوى تشكيل رتب هوية الأنا الايدلوجية الدينية لدى الطلبة الموهوبين بحسب متغيرات (النوع ، التحصيل ، الصف)

رتب الهوية	الفرضي	العدد	المتغيرات	متوسط	انحراف معياري	(t-test)	
						المحسوبة	الدلالة
تحقيق	2	42	الاناث	1.142	0.412	-13.496	غير دالة
		61	الذكور	1.403	0.728	-6.404	غير دالة
		7	جيد	1.250	0.661	-3.00	غير دالة
		67	امتياز	1.373	0.708	-7.248	غير دالة
		55	السادس	1.236	0.570	-9.940	غير دالة
		48	الرابع	1.354	0.691	-6.477	غير دالة
تعليق	4	42	الاناث	3.19	1.199	-4.378	غير دالة
		61	الذكور	4.147	1.831	0.627	غير دالة
		7	جيد	3.625	1.494	-0.664	غير دالة
		67	امتياز	4.075	1.520	0.403	غير دالة
		55	السادس	3.636	1.379	-1.957	غير دالة
		48	الرابع	3.895	1.583	-0.459	غير دالة
انغلاق	4	42	الاناث	4.547	1.294	2.739	دالة
		61	الذكور	3.786	1.392	-1.200	غير دالة
		7	جيد	3.000	1.000	-2.645	غير دالة
		67	امتياز	4.621	1.190	4.271	دالة
		55	السادس	4.181	1.349	0.995	غير دالة
		48	الرابع	4.000	1.457	0	غير دالة
تشتت	4	42	الاناث	4.875	1.225	4.629	دالة
		61	الذكور	4.131	1.453	0.704	غير دالة
		7	جيد	4.75	1.478	1.342	غير دالة
		67	امتياز	4.818	1.324	5.057	دالة
		55	السادس	4.527	1.346	2.903	دالة
		48	الرابع	4.312	1.474	1.466	غير دالة

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثالث: تشير نتائج تشكيل رتب هوية الانا الايدلوجية الدينية الى ان عينة البحث ككل لم تشكل سوى رتبة تشتت الانا(جدول 5) ، اما حسب المتغيرات (جدول 6) ، فقد تم تشكيل رتبة الانغلاق لدى الاناث وذوي التحصيل امتياز ، كونهم تبنوا معتقدات مكتسبة من قبل الآخرين (أخذوها جاهزة من أبائهم والآخرين الموجودين في المحيط) ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم أو مطابقتها بمعتقدات وأفكار الآخرين, وتقبلوا هذه المعتقدات دون فحص أو تبصر أو انتقاد لها ، كما ان تشكيل رتبة التشتت لدى الاناث وذوي التحصيل امتياز والصف السادس يشير الى انهم لم يمروا بأزمة ولم يكونوا هوية بعد ولم يدركوا الحاجة لأن يكتشفوا الخيارات أو البدائل بين المتناقضات مما قد يؤدي الى الفشل في الالتزام بايدلوجية ثابتة ، وهذا الاختلاف في مستوى تشكيل الهوية يرجع الى ان مرحلة المراهقة مرحلة شديدة الحرج والخطورة ومرحلة عدم تأكد واختلال فيما يتعلق بتشكيل الهوية(**Erikson, 1968**) ، ويرجع ايضا الى ان هوية الأنا تقوم كما ترى زقوت (**2011**) على مدى وجود أو غياب عمليتين أساسيتين هما الاستكشاف والالتزام ودرجة كل منهما، وهاتين العمليتين قد تكونان متواضعتين كما ونوعا؛ بسبب طبيعة الانثى في المجتمع العراقي ، والانشغال بالسعي للتحصيل الدراسي المتميز ، وطبيعة الدراسة في الصف السادس التي تختلف عن الصفوة الاخرى من حيث شدة المتطلبات . سيما وان عمليتي الاستكشاف والالتزام لهما دور أساسي في عملية تشكل الهوية؛ لانهما يولدان الشعور بوجود مشكلة تحديد الهوية والمحاولة بجد لحل هذه المشكلة ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل اليه مارسيا (**Marcia,1966**) من خلال الدراسات المتتابعة إلى تأكيد أثر الأزمة (**crisis**) والتي تعنى مرحلة من التأزم والصراع والشك والبحث المرتبطة بأفكار وقيم ومعتقدات الفرد، وأدواره في الحياة ، وأيضا تأثير الالتزام والرضا بالدور أو الهدف الذي يصل إليه الفرد (**Commitment**) ومن خلال وجود أو غياب هذين العاملين تكون رتباً أو طبقات الهوية.

السؤال الرابع : هل توجد فروق بين الطلبة الموهوبين حسب متغير النوع (ذكور – اناث) ، ومتغير التحصيل الدراسي(جيد– امتياز) ، ومتغير الصف الدراسي(الرابع – السادس) في تشكيل رتب هوية الانا الايدلوجية الدينية (تحقيق، تعليق، انغلاق، وتشتت)؟

عرض نتائج السؤال الرابع : اظهرت نتائج التحليل الاحصائي باستخدام الاختبار التائي ذو النهايتين (لعينتين مستقلتين) ، وجود فروق دالة احصائيا بحسب متغير النوع في رتبة تحقيق وتعليق الانا لصالح الذكور ، وفي رتبة انغلاق وتشتت الانا لصالح الاناث ، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود فروق دالة احصائيا في رتبة انغلاق الانا بحسب متغير التحصيل الدراسي لصالح الطلبة ذو التحصيل الدراسي (امتياز) ، فيما لم تكن الفروق ذات دلالة احصائية في الرتب الاخرى بحسب متغيرات النوع والتحصيل والصف ، والجدول رقم (7) يوضح الفروق في تشكيل رتب هوية الأنا الايدلوجية الدينية لدى الطلبة الموهوبين وبحسب متغير النوع ، والتحصيل الدراسي ، الصف الدراسي:

جدول (7)

الفروق في تشكيل رتب هوية الانا حسب متغير النوع ، والتحصيل الدراسي ، الصف الدراسي

رتب الهوية	العدد	المتغيرات	متوسط	التباين	(t-test)	
					المحسوبة	الدلالة
تحقيق	الاناث	42	1.142	0.170	2.1	لصالح الذكور
	الذكور	61	1.403	0.530		
	جيد	7	1.25	0.437	-0.44	غير دالة
	امتياز	67	1.373	0.502		
	السادس	55	1.236	0.325	-0.95	غير دالة
	الرابع	48	1.354	0.478		
تعليق	الاناث	42	3.19	1.439	3.39	لصالح الذكور
	الذكور	61	4.147	3.355		
	جيد	7	3.625	2.234	-0.75	غير دالة
	امتياز	67	4.075	2.312		
	السادس	55	3.636	1.904	-0.89	غير دالة
	الرابع	48	3.895	2.509		
انغلاق	الاناث	42	4.547	1.676	2.8	لصالح الاناث
	الذكور	61	3.786	1.938		
	جيد	7	3	1	3.47	لصالح الامتياز
	امتياز	67	4.621	1.417		

	السادس	55	4.181	1.821	0.65	غير دالة
	الرابع	48	4	2.125		
تشتت	الاناث	42	4.875	1.503	2.65	لصالح الاناث
	الذكور	61	4.131	2.113		
	جيد	7	4.75	2.187	-0.13	غير دالة
	امتياز	67	4.818	1.754		
	السادس	55	4.527	1.812	0.77	غير دالة
	الرابع	48	4.312	2.173		

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الرابع: تشير النتائج الى ان الذكور افضل من الاناث في تشكيل رتبة تحقيق وتعليق هوية الانا الايدلوجية الدينية ، فيما كانت الاناث افضل في تشكيل هوية الانغلاق والتشتت ، فيما لم تكن المتغيرات الاخرى ذات دلالة احصائية. وهذه النتيجة قد تكون منطقية باعتبار التحقيق والتعليق يمثلان الوجه الاخر للانغلاق والتشتت ؛ ويرجع ذلك الى ان تحقيق الهوية يرتبط باختيارات الطالب بخصوص الهوايات الممكنة، واختيار الصورة التي يريد أن يكون عليها، والقيم التي عليه أن يتشربها، حيث يتم تحقيق الهوية إذا خَبر الطالب الأزمة والتي يكون من مؤشراتها المرور بحالة من البحث والكشف عن الخيارات المتاحة من الأدوار ذات المعنى بالنسبة للشخص واختبارها، وظهور الالتزام بالدور المختار أو الهدف المحقق ، اما تعليق الهوية فهي الرتبة السابقة على تحقيق الهوية، حيث يكون الفرد في فترة الاستكشاف، مع غموض الالتزام وهي تعني انخفاض القدرة على استكشاف البدائل، ومن ثم تفضيل تأجيل الهوية ، وهذا ما يمكن ان يتمكن منه الذكور ، وتعجز عنه الاناث (زقوت ، 2011) .اما حبس أو انغلاق الهوية فتشير الى عدم قدرة الطالبة ولو بدرجة ضئيلة على الاستكشاف واستمرارها في الالتزام بقيم ومعايير الطفولة ، وبالقيم والأهداف لأنماط الحياة والهوايات التي اختارها لهم الآباء ، اما تشتت الهوية ، فيحدث النمط نتيجة لغياب كل من الأزمة والالتزام، حيث لا يخبر المراهق الحاجة إلى اكتشاف الأدوار المناسبة، ولا يسعى إلى تكوين أهداف محددة لحياته كما لا تكون له فلسفة محددة أو فكر محدد ، وأيضا لا يظهر التزاما أو رضا عن أي خيار ، والطالبات في هذه الفئة يخبرن درجة عالية من القلق والشعور بعدم الكفاية، كما يتسمون بالسلوك الجامد

وعدم القدرة على اتخاذ قرارات سليمة لافتقادهم للثقة في ذواتهم (الغامدي ، 2001). وهذه ما يمثل خصائص الفتاة العراقية .

السؤال الخامس : هل يوجد اختلاف بين الطلبة الموهوبين حسب توجههم الديني(جوهري – ظاهري) في تشكيل رتب هويتهم الايدلوجية الدينية (تحقيق، تعليق، انغلاق، وتشتت)؟

عرض نتائج السؤال الخامس : اظهرت نتائج التحليل الاحصائي باستخدام الاختبار التائي ذو النهايتين (لعينتين مستقلتين) ، وجود فروق دالة احصائيا في رتبة تحقيق الانا لصالح الطلبة ذوي التوجه الديني الجوهري ، وفي رتبة تشتت الانا الدينية لصالح الطلبة ذوي التوجه الديني الظاهري ، فيما لم تظهر فروق في الانا الدينية ككل او في رتبها الاخرى ، وجدول رقم (8) يوضح الفروق في رتب هوية الأنا الايدلوجية الدينية حسب نوع التوجه الديني (الجوهري – الظاهري) لدى الطلبة الموهوبين:

جدول (8)

الفروق في رتب هوية الأنا الايدلوجية الدينية حسب نوع التوجه الديني لدى الطلبة الموهوبين

رتب الهوية	التوجه الديني	العدد	متوسط	التباين	(t-test)	
					المحسوبة	الدلالة
تحقيق	الجوهري	52	1.327	0.412	2.906	دالة لصالح التوجه الجوهري*
	الظاهري	85	1.291	0.392		
تعليق	الجوهري	52	3.882	2.261	1.349	غير دالة*
	الظاهري	85	3.788	2.238		
انغلاق	الجوهري	52	4.078	2.111	-1.396	غير دالة*
	الظاهري	85	4.165	1.949		
تشتت	الجوهري	52	4.118	1.672	3.973	دالة لصالح التوجه

	الظاهري	85	4.341	1.895		الظاهري*

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الخامس: النتائج تؤكد ان الطلبة الموهوبين ذوي التوجه الديني الجوهري هم الافضل في رتبة تحقيق هوية الانا الايدلوجية الدينية ، فيما كان ذوي التوجه الديني الظاهري هم الافضل في رتبة تشتت هوية الانا الايدلوجية الدينية ، لان الدين يمثل نسق فكري سلوكي يزود الفرد بإطار للتوجه (فروم ، 2003) ، كما ان التوجه الديني تعبير عن الطريقة التي يمارس بها الشخص أو يعيش معتقداته وقيمه الدينية (Allport,1950)، وبما ان التدين الظاهري ليس إلا مجرد قشرة خارجية خالية من أي عمق أو معنى ، فهو متناسق مع رتبة تشتت الهوية التي تمثل غياب الالتزام وعدم اكتشاف الأدوار المناسبة، وضعف السعي إلى تكوين أهداف محددة للحياة وغياب الفلسفة المحددة أو الفكر المحدد. وبالمقابل تحتاج رتبة تحقيق الهوية الى مرور الطالب بفترة استكشاف البدائل بصورة جوهرية ، وتحقيق نوعا من الالتزام المحدد والجوهري (Marcia, 1966) وهذا ما يتمكن منه الطلبة الموهوبين ذوي التوجه الديني الجوهري ، وهذه النتيجة متوافقة مع افتراض أركر ووترمان (Archer and Waterman,1983) ، من أن كل فرد يكون مشتتًا بصورة أولية وهو بحاجة إلى تحقيق هويته ، إلا أن التغيرات التي تحدث له عند البلوغ سواء الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية أو العقلية قد تساعد على استمرارية حالة التشتت لديه.

السؤال السادس : هل يحتاج الطلبة الموهوبين للخدمات الارشادية لتعديل توجههم الديني وتحسين مستوى تشكيل هويتهم الايدلوجية الدينية؟

عرض نتائج السؤال السادس : اظهرت نتائج البحث ان التوجه الديني للعينة ككل وحسب متغيراتها الاخرى باستثناء الطلبة ذوي التحصيل الدراسي امتياز ، كان توجها ظاهريا ، ولديهم تشتت في هوية الانا ؛ لذا تم معاملة فقرات مقياس التوجه الديني الظاهري ، وفقرات مقياس تشتت هوية الانا ، باستخدام الوسط المرجح ، للتعرف على الفقرات التي تمثل مشكلة دالة ، لتحديد حاجاتها الارشادية ، والجدول رقم (9) يوضح ذلك

جدول (9) مشكلات التوجه الظاهري تشتت هوية الانا الدينية لدى الطلبة الموهوبين

الفقرة بالمقياس	فقرات المقياسين التي تمثل مشكلات فقرات التوجه الديني	الوسط المرجح	الحاجة الارشادية
10	وصف النفس بالالتزام دينياً امام الاخرين	16.16	الالتزام الحقيقي بغض النظر عن التفاخر
1	الحكم على تدين الآخرين من مظهرهم	15.83	الحكم على السلوك الفعلي للآخرين
9	الرغبة بمديح الاخرون عند اداء الطقوس الدينية	15.33	اداء الطقوس الدينية لأغراض روحانية
8	دعوة الاخرين للالتزام بتعاليم الدين	14.66	حث النفس على الالتزام لتكون قدوة للآخرين
5	تقليد الآخرين في المناسبة الدينية	14.16	المشاركة في المناسبة الدينية بالقناعة الذاتية
7	الحرص على القيام بالعبادات امام الآخرين	14.16	اداء العبادات دون التباهي امام الآخرين
فقرات مقياس رتبة تشتت هوية الانا			
8	عدم التحقق من الشعائر الدينية ومدى شرعيتها (اصل ام بدعة)	10.83	التحقق من الشعائر الدينية والبحث فيها لبيان مدى شرعيتها (اصل ام بدعة)
7	تقليد الوالدين بالممارسة والمعتقدات والرأي للشعائر الدينية	7.00	اداء الشعائر الدينية بقناعة ذاتية وبما تستحق بحسب الرأي الشخصي

تفسير نتائج السؤال السادس:

يلاحظ من جدول (9) ان (6) ستة فقرات حصلت على وسط مرجح اعلى من المتوسط الحسابي للوسط المرجح (13.462) لفقرات التوجه الديني الظاهري وهي (10) عشرة فقرات ، كما ان عدد العينة كان (36) طالبا وطالبة بعد استبعاد الطلاب ذوي التحصيل الدراسي (الامتياز) ؛ لانهم لم يكونوا ذوي توجه ديني ظاهري بمستوى دال احصائيا بحسب نتائج البحث ، فيما ثبتت فقرتي مقياس تشتت الهوية بعد ترتيبهما حسب الوسط المرجح ، وتم تحديد الحاجات الارشادية الضرورية لتعديل توجههم الديني وتشتت هويتهم الايدلوجية الدينية ؛ لذلك فالحاجات الارشادية الاساسية للعينة تتمثل في الحاجات الدينية التي تتطلب الخدمات الارشادية التي يمكن ان تعدل التوجه الديني الظاهري ، وتشتت هوية الانا الايدلوجية الدينية . لان الدين له أهمية كبيرة في حياة المراهق، حيث يعتبر قوة دافعة للسلوك الإيجابي، تجعل الفرد ، يعيش حياة مستقرة وآمنة، وتشكل له أبعاد شخصيته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ويمكن الاستعانة بالنظريات الارشادية وتقنياتها لتخطيط وتنفيذ الخدمات الارشادية ؛ لان الطلبة في هذه المرحلة بحاجة ماسة إلى خدمات الإرشاد والتوجيه وذلك لما يواجهون من مشكلات انفعالية تسيطر على جميع أفعالهم وسلوكياتهم ،

وللمراهقين مطالب نمائية وحاجات ارشادية لابد من إشباعها، وأبرز الحاجات الإرشادية لدى المراهقين بشكل عام هي الحاجات النفسية، وتتمثل بحاجة المراهق لتأكيد ذاته وتكوين هويته المستقلة وزيادة ثقته بنفسه (الرويشدي ، 2013).

ويميل الطالب الموهوب كونه يمر بمرحلة المراهقة إلى أن يستقل عن الآخرين ، فهذا يمهد له لأن يكون عضوا صالحا في المجتمع، ويزيد قدرته على الإبداع والابتكار، وعندما لا يتحقق له ذلك فإنه يدخل في حلبة من الصراع الداخلي ، ويميل المراهق إلى بعض الخيارات منها الثورة على الدين ، وهذه النتيجة تتفق مع ما يؤكد عليه عبد الرحيم (1983) من ان للمراهقين حاجات دينية وأخلاقية تتمثل في تزويد المراهق بالمعلومات الدينية، وحثه على التمسك بالمبادئ والقيم الحميدة التي تحميه من الوقوع في براثن الآثام والمعاصي ، وتساعده على حل مشاكله واضطراباته النفسية(عبدالرحيم،1983) . وتتفق مع نتائج دراسة أجرتها الرياشي(2004) التي أظهرت نتائجها أن الطلبة لديهم حاجات إرشادية، وقد جاءت حاجاتهم الإرشادية الدينية في المرتبة الأولى، ثم الأكاديمية ، ثم النفسية ثم الاجتماعية. وكانت من أهم نتائج الدراسة الشجري (2004) أن الطلاب المتفوقين بحاجة إلى إشباع حاجاتهم المختلفة. كما ويرى (Silverman,1997-2004) ان الرعاية التي يحتاجها الطلبة الموهوبون تتطلب توفير خدمات ارشادية تتمثل اساس للنمو الذهني الايجابي لاستثمار طاقاتهم وقدراتهم (الجلامدة وعلي ، 2011 : 106).

التوصيات :

- الاهتمام بالنمو الديني من خلال التنشئة الاجتماعية في الاسرة والمدرسة ، وتفعيل دروس التربية الدينية .
- الرعاية الفعلية والاهتمام بإشباع حاجات الموهوبين ومنها الحاجات الدينية.
- ضرورة التأكيد على النموذج (القدوة) ذو التدين الجوهري والمحقق للهوية الايدلوجية الدينية، من خلال التوجيه والارشاد التربوي، بالاستعانة بالشخصيات الدينية القديمة والحالية.

- الاهتمام بالنواحي التنموية لرتب الهوية الايدلوجية الدينية من خلال تعزيز ثقافة الهوية ومجالاتها وأهميتها بالنسبة للمراهقين لدى الوسائط الاجتماعية المعنية بالتواصل مع الطلبة عن طريق مجالس الاباء والمعلمين في المدرسة والمؤسسات الأخرى التي تتواصل مع الطلبة المراهقين.

المراجع :

ابراهيمي ، شبلي .(2009) . التوجه نحو التدين وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الجزائر.

أبو غربية، إيمان محمد (2007)." التطور من الطفولة حتى المراهقة "، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن.

الاعرجي ، إبراهيم مرتضى إبراهيم . (2007). فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابة المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق.

بارون، خضر عباس .(2008). التدين وعلاقته بالصحة النفسية والقلق لدى المراهقين الكويتيين، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، 22(88): 13–47.

بركات، زياد.(2006). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجيستير مقدمة الى جامعة القدس المفتوحة – منطقة طولكرم–، فلسطين.

بركة، محمد.(1986) . الدين ضرورة إنسانية . مجلة الوعي الاسلامي، الكويت، 2 : 26– 28.

بوعود، أسماء .(2007) .التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية عند عينة من طلبة الجامعة، رسالة ماجيستير، جامعة محمد خيضر ببسكرة ، الجزائر .

الجلامدة ، فوزية عبدالله وعلي ، نجوى حسن . (2011) . الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين و الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية – دراسة ميدانية. القصيم : مجلة العلوم التربوية ، العدد (1) : 90–140.

الحجار، بشير إبراهيم و رضوان، عبد الكريم سعيد.(2006). التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ، مجلة الجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الانسانية ، 14(1) : 269–289 .

حكيمة ، نيس .(2011). الحاجات الارشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الاولى من التعليم الثانوي . رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر2 ، الجزائر.

حمود ، فريال .(2013). مستويات تشّكيل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين – دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق . مجلة جامعة دمشق– المجلد – 27 ملحق 553 :2011–596.

الرفاعي ، غالية حامد شديد .(2011).التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الاسلامية . رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية في جامعة ام القرى . المملكة العربية السعودية .

الرويشدي ، رحمة محمد سيف . (2013) . الحاجات الإرشادية لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان بمحافظة جنوب الباطنة . رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى ، كلية العلوم والآداب ، جامعة نزوى ، عمان.

الرياشي، سميرة محمد .(2004) الحاجات الإرشادية لطلبة كلية المجتمع والمعاهد المهنية وطرائق مقترحة لإشباعها .رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة صنعاء، اليمن.

الزغلول، عماد عبد الرحيم .(2010) مبادئ علم النفس التربوي ، ط2 ، عمان : دار الكتاب الجامعي ، توزيع دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الاردن.

زقوت ، ماجدة محمد .(2011). هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية في الجامعة الإسلامية . غزة .فلسطين.

السعدي, رحاب عارف عبد الرحمن. (٢٠٠٩). دور المدرسة في تنمية الموهبة لدى الطلبة من وجهة نظر مدراء

المدارس الحكومية في محافظة جنين. المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين,

جزأين ,الأردن, عمان: فندق لاند مارك, ص 607-644.

سيد، حسن علي .(2009).القلق الأخلاقي وعلاقته بالتوجه الديني(الجوهري والظاهري) لدى طلبة كلية

التربية ابن رشد جامعة بغداد، بغداد : مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 24: 225-274. العراق.

السيد، صابر محمد.(2001). دراسة لبعض الضغوط النفسية في ضوء الاتجاه الديني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

لدى طلبة المرحمة الثانوية، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الشجري ، محمد مدهش .(2004) . اثر برنامج ارشادي في الحاجات النفسية على تنمية التوافق النفسي

والاجتماعي للطلاب المتفوقين .رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة صنعاء، اليمن.

صالح ، فاطمة محمد . (2007). الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية ، الموصل

: مجلة التربية والعلم ، 14(4) : 329-359 ،العراق.

عبد الرحيم، طلعت حسن .(1983).الأسس النفسية للنمو الإنساني .الكويت :دار القلم.

عمار ، سالم وعلي الموسوي .(2014). مصطلحات المناهج والتدريس وتقنيات التعليم . مسقط : مجلس

النشر العلمي بجامعة السلطان قابوس . عُمان.

عنو، عزيزة . (2008). مدى فعالية العلاج النفسي الديني بالقرآن الكريم، الأذكار والأدعية على الاكتئاب

الاستجابي لدى طالبات الجامعة . الجزائر : دار هومة للنشر .

الغامدي ، حسين عبد الفتاح .(2001). علاقة تشكل الهوية بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة

المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية ،

عدد 29 : 221–255 .

www.pdffactory.com

غرب ، مازن كامل . (2009). التوجه الديني للمرأة العراقية وانعكاسه على مظهرها الخارجي محجبة – غير محجبة.

جامعة بغداد : مجلة البحوث التربوية والنفسية . عدد 23: 211–231.

فروم ، اريك .(2003). الدين والتحليل النفسي . ترجمة فؤاد كامل . الاسكندرية : مكتبة غريب .

قنادي، هدى محمد .(1992) سيكولوجية المراهقة .ط1 ، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

القدرة، موسى.(2007) . الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات، رسالة

ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.

كتلو ، كامل حسن .(2015).السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين . عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. مجلة دراسات العلوم التربوية،42(2): 661– 679 .

محمد ، برو .(2014). صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الراسبين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي . مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية . العدد (15) : 95-110. الجزائر .

مرزوق ، محمد .(2016). التوجه نحو التدين وأثره في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة نظام ل.م.د . رسالة

ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة .

الجزائر .

موسى, موسى نجيب.(2010). الطفل الموهوب (موهبة ورعاية في محيط الأسرة), الأردن, عمان:

مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الوحيدي ، لبنى برجس .(2012). الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين

والمكفوفين في محافظات غزة . رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية في جامعة الازهر.

مصر.

Allport, G, (1950) . The Individual and His Religion, New York :The Macmillan Company.

Archer, S. L., and Waterman, A. S. (1983). Identity in early adolescence: A developmental perspective. The Journal of Early Adolescence, 3(3): 203-214.http://dx.doi.org/10.1177/0272431683033003

Dittes, J.E. (1971) : "Psychology of Religion", G. Lindsey &Aronson (eds.) Handbook of Social Psychology, 2nd, ed. Reading, Mass: Addison– Wesley.

Erikson, E. H. (1963). Childhood and society. New York: Norton. Erikson, E. H. (1968). Identity: youth and crisis. New York: Norton. Erikson، E. H. (1968). Identity formation: Youth and Crisis. New York: Norton.

Gallant, M. Christina (2001) : "Existential Expeditions: Religious Orientations and Personal Meaning", Graduate Counseling Psychology Program, Published Master Thesis.

Hunsberger, Bruce .(1999) . "Social–psychological causes of faith", new findings offer compelling clues (The Science of Religion)", Free Inquiry.

Marcia, J. (1966). Development and validation of Ego–Identity status. Journal of Personality and Social Psychology, 3(5) : 551– 558.

Marcia, J. E. (1964). Determination and construct of Ego–Identity status. Doctoral dissertation. Ohio State University.

Sheridan ,M. (2008).The Spiritual Person. In E. Hutchison ,Landon: SASE Publications,PP.180–200.

Tomas.W. Lippman.(1982) Understanding Islam: An introduction to the Moslem, American Library, New-york.

الملاحق

ملحق رقم (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه الديني

الفقرة	التوجه الديني الجوهري										التوجه الظاهري	
	ف1	ف2	ف3	ف4	ف5	ف6	ف7	ف8	ف9	ف10	ف11	ف12
متوسط عليا	1.7	2.11	2.52	2.11	2.63	2.7	2.89	2	2.63	2.44	3.04	2.89
متوسط دنيا	1.78	1.56	1.56	2	1.96	2.63	2.11	1.26	2.22	1.37	2.37	2.04
تباين عليا	0.21	0.4	0.32	0.77	0.53	0.73	0.91	1.93	2.09	2.69	2.7	3.58
تباين دنيا	0.17	0.25	0.47	0.52	0.55	0.23	0.32	0.19	0.54	0.31	0.46	0.48
قيمة ت	*0.64	3.71	5.78	*0.52	3.42	*0.4	3.74	2.72	*1.34	3.32	2.01	2.26
التوجه الديني الظاهري												
الفقرة	ف13	ف14	ف15	ف16	ف17	ف18	ف19	ف20	ف21	ف22	ف23	ف24
متوسط عليا	2.56	2.63	2.85	2.85	3.33	3.3	3.59	3.41	3.52	3.33	3.63	3.7
متوسط دنيا	1.56	1.63	1.89	1.37	1.59	1.96	2.74	2.7	2.15	2.07	2.19	2.59
تباين عليا	4.69	5.57	6.2	7.02	7.33	8.65	9.13	10.8	12	13.6	14.5	15.9
تباين دنيا	0.47	0.6	0.69	0.38	0.61	0.48	0.27	0.28	0.87	0.66	0.6	0.32
قيمة ت	2.35	2.15	2.00	2.91	3.3	2.36	*1.49	*1.13	2.05	*1.78	1.99	*1.47

*= فقرة غير مميزة

ملحق رقم (2) معامل الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التوجه الديني

فقرات مقياس التوجه الديني الجوهري										
الفقرة	ف1	ف2	ف3	ف4	ف5	ف6				
PEARSON	0.564	0.65	0.627	0.604	0.674	0.659				
t.test	6.857	8.587	8.080	7.608	9.160	8.796				
فقرات مقياس التوجه الديني الظاهري										
الفقرة	ف7	ف8	ف9	ف10	ف11	ف12	ف13	ف14	ف15	ف16
PEARSON	0.371	0.32	0.307	0.447	0.523	0.571	0.625	0.433	0.497	0.532

t.test	4.011	3.391	3.238	5.017	6.160	6.983	8.038	4.822	5.750	6.308

ملحق رقم (3) مقياس التوجه الديني بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ، انا اثق انك قادر على فهم العبارات والاجابة عليها ، لذا يرجى الاجابة بصدق خدمة للبحث العلمي ، اقرأ كل عبارة بدقة وفكر بها ثم اختر امامها احد الخيارات الثلاثة التي تعتقد انها تمثل قناعتك لطفا

السن: الجنس: معدل العام السابق: مهنة الاب تحصيل الاب الدراسي

عدد الاخوة والاخوات

ت	الفقرة	دائما	احيانا	نادرا
1	أحافظ على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع.			
2	أسعى للتعرف على معاني الآيات القرآنية لأفهم أمور ديني			
3	أخصص وقتاً للتعبد والتأمل			
4	احرص على قراءة الكتب الدينية			
5	اتصرف بحسب ما يمليه علي ديني.			
6	نظرتي للحياة مستمدة بالأساس من ديني			
7	يمكنني الحكم على مدى تدين الآخرين من مظهرهم.			
8	يوحي مظهري على مدى تديني.			
9	التزم بأداء فرائض ديني أوقات الشدة والأزمات.			
10	اقسم بمقدساتي حتى يصدقني الآخرون.			
11	اقلد الآخرين عندما اكون معهم في مناسبة دينية.			
12	التزم دينياً لأحصل على التقدير والاحترام من الآخرين.			
13	احرص على القيام بعباداتي وفرائضي امام الآخرين.			
14	ادعو الاخرين للالتزام بتعاليم ديني اكثر مما ادعو نفسي			
15	احب ان يمتدحني الاخرون عند ممارستي للطقوس الدينية			
16	اصف نفسي كملتزم دينياً امام الاخرين			

تمييز ملحق رقم (4) القوة التميزية لفقرات مقياس رتب هوية الانا الايدلوجية الدينية

الفقرة	ف1	ف2	ف3	ف4	ف5	ف6	ف7	ف8
متوسط عليا	1.79	1.61	2.46	2.64	2.07	2.82	2.79	2.93

متوسط دنيا	1.63	1.11	1.59	1.59	1.37	1.78	1.56	1.63
تباين عليا	0.53	0.74	0.68	0.52	1.21	0.79	1.1	1.28
تباين دنيا	0.46	0.1	0.46	0.61	0.46	0.77	0.54	0.46
قيمة ت	*0.84	2.9	4.36	5.29	2.9	4.47	5.13	5.27

*= فقرة غير مميزة

ملحق رقم (5) معامل الاتساق الداخلي لفقرات مقياس رتب هوية الانا الايدلوجية الدينية

الفقرة	ف1	ف2	ف3	ف4	ف5	ف6	ف7
PEARSON	0.32	0.356	0.496	0.258	0.497	0.437	0.503
t.test	3.391	3.824	5.735	2.681	5.750	4.877	5.843

ملحق (6) مقياس رتب هوية الانا الايدلوجية الدينية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	نعم	لا ادري	لا
1	ربما يكون قد دار بذهني مجموعة من الاسئلة عن قضايا الايمان او مدى شرعية بعض الشعائر ، الا انني افهم جيدا ما اؤمن به الان			
2	انا غير متأكد من فهمي لبعض المسائل الدينية ، ومدى شرعيتها (شرعية ام بدعة) ، واريد ان اتخذ قرارا في هذا الشأن ، ولكني لم افعل ذلك لحد الان			
3	اعتقد انني اجهل بعض المسائل الدينية ، ولذا فهي غير واضحة لي الان ، مما يجعلني اغير وجهة نظري عن الصواب والخطأ او الحلال والحرام بشكل دائم			
4	امارس الشعائر الدينية بنفس الطريقة التي يمارسها والدي واسرتي ، واعتقد صحة ما يعتقدون ، وليس لي رأي مخالف حول ما هو شرعي او بدعي في هذه الشعائر			
5	لم اسأل نفسي حقيقة حول بعض الشعائر الدينية ومدى شرعيتها (اصل ام بدعة) ولكنني افعل ما يفعله والداي			
6	رغم جهلي لبعض المسائل الدينية ، فان ذلك لا يقلقني ، ولا اشعر بالحاجة للبحث في هذه المسائل			
7	لا افكر كثيرا في المسائل الدينية ولا ابحث فيها ، ولا تمثل مصدر قلق لي بأي شكل			